Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعود بعد ذلك الى حديث محمود درويش عن حياته حيث يواصل هنا تصوير مأساته بعد أن دخل المدرسة على أثر عودته من لبنان التى قضى فيها عاما وبعض عام بعد أن خرج من أرضه سنة ١٩٤٨ ... يقول محمود درويش :

« اعتبرت فى المدرسة تلميذا متفوقا . كنت أكثر من مطالعة الأدب العربى . وقلدت الشعر الجاهلى فى محاولاتى الشعرية الأولى . واليوم يبدو من المستهجن أن أكشف النقاب لأول مرة : أنى كنت موهوبا آنئذ فى الرسم . ربما كنت فى ظروف وملابسات أخرى أتطور كرسام لا كشاعر . وقد تضحك عندما تعرف لماذا توقفت عن الرسم . السبب فى منتهى البساطة : لم يملك والدى قدرا من المال يتيح له امكانية أن يشترى ما أحتاجه من أدوات الرسم . لقد زودنى بدفاتر الكتابة بشق النفس . آلمنى ذلك كثيرا ، فبكيت وتوقفت عن الرسم . وعندها حاولت التعويض عن الرسم بكتابة الشعر . وكتابة الشعر لاتتطلب نفقات مالية . كانت مواضيع محاولاتى الشعرية الأولى هى مشاعر الطفولة . وكنت أحاول الكتابة أحيانا عن مواضيع ذات وزن ، كانت أكبر من طاقتى فى تلك السن . شجعنى المعلمون على الكتابة . ولا أزال حتى اليوم مدينا لبعضهم — ومن بينهم معلم شيوعى هو نمر مرقس — قاموا بتوجيهى وساعدوا خطواتى الأولى فى الشعر »

« ولقد خلق لى شعرى المتاعب منذ البداية . ودفعنى الى الصدام مع الحكم العسكرى . واذا أردت مثلا على ذلك : كنت طالبا فى الصف الثامن عندما احتفلوا بمناسبة اقامة دولة اسرائيل . وقد نظموا مهرجانات كبيرة فى القرى العربية باشتراك تلامذة المدارس فى هذه المناسبة . طلب منى مدير المدرسة أن أشترك فى مهرجان فى قرية دير الأسد وعندها ، ولأول مرة فى حياتى ، وقفت أمام الميكروفون وبالبنطلون القصير ، وقرأت قصيدة كانت صرخة من طفل عربى الى طفل يهودى . لا أذكر القصيدة